دلالة التعليق والحذف والتقدير بالحروف
القرآن الكريم إنموذجاً

أ. م. د. حسام عبد علي الجمل
حسين مرزه حمزة
جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

المقدمة

لقد قدمت الدراسات القرآنية الكثير الكثير من الموضوعات العامة والخاصة التي اثرت المكتبة العربية بصنوف مختلفة من العلم في اللغة والمجتمع والقانون وحتى العلوم البحتة منها ما هو في الطب والظواهر الكونية في الفيزياء والفلك ولا مجال في هذه العجلة لتفصيل الحديث عنها وذكر شواهدها الكثيرة وفيما يخص موضوعنا مجال البحث فقد درست كل مجالات واختصاصات اللغة من صرف وصوت ونحو أما البلاغة القرآنية فقد كان لأبي عبيد معمر بن المثنى قصب السبق فيها ولأبي الاسود والخليل في النحو صولات وجولات في هذا المجال وكان هدف كل ذلك هو بيان الاعجاز القراني الذي يظهر قدرة الخالق علت قدرته في طرح كل صنوف ما يتعلق ببني البشر وموضوعنا المتواضع هذا يحاول وضع لبنة صغيرة في صرح اللغة الشامخ نرجوا له القبول ومن الله التوفيق .

يقسم بحثنا هذا على مبحثين تضمن المبحث الاول دلالة التعليق في الحروف ، وتضمن المبحث الثاني دلالة الحذف والتقدير ، مع خاتمة توضح بعض المؤشرات التي ذكرت في البحث .

الباحثان

المبحث الاول

دلالة التعليق

ان تعلق الجار والمجرور يعني ارتباطهما بعاملهما واتمام معناهما به(١) وللتعلق فائدة كبيرة للجار والمجرور وعاملهما ، اذ يكون الجار والمجرور بالتعلق مكملاً للمعنى .

فحرف الجر لا يدل على معنى في نفسه فلا بد له من عامل يرد في الجملة ليؤدي معنى ، ولكن هذا المعنى لا يتم ولا يكمل الا بالمجرور الذي هو الجزء المتمم والمكمل له ينظم الى الفائدة الحاصلة من العامل ، أي ان الجار والمجرور يدلان على معنى فرعي يتمم معنى العامل فكل من العامل والجار والمجرور يتمم احدهما مهنى الاخر ويكتمل به(٢) ، لذلك فان لتعلق واجب للجار والمجرور ما لم يكن حرف الجر زائداً ، قال ابن هشام عن الظرف والجار والمجرور" لا بد من تعلقهما بالفعل او ما يشبهه أول بما يشبهه، أو ما يشير الى معناه فان لم يكن شيء من هذه الاربعة موجوداً قدر " (٣) ، يقول ابن جني " ليس في كلام العرب حرف جر غير زائد ، واعني بالزائد ما دخوله كخروجه، نحو : لست بزيد ، وما في الدار من أحد ، الا وهو متعلق بالفعل في اللفظ او المعنى " (٤) . فمثال التعلق بالفعل قوله تعالى : [صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ] الفاتحة من الاية ٦ .

ومثال مايشبه الفعل قوله تعالى : [فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ] البروج من الآية ١٦ ، وقوله تعالى : [إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ] يوسف من الآية ٨ ، وقوله تعالى : [وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا] الأحزاب من الاية ١٨ ، ومثال ما أول بما يشبه الفعل قوله تعالى : [وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ] الزخرف من الاية ٨٤ ، فـ(في) ومجرورها متعلقة بـ(اله) لتأوله بمعبود (٥) ، ومثال ما يشير الى معناه قوله تعالى : [وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ] الانعام من الاية ٣ ، فلفظ الجلالة اسم علم ، ولكنه يشير الى معنى المعبود فيتعلق الجار والمجرور به (٦) ، ومثال الفعل المقدر قوله تعالى : [وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا] النساء من الاية ٣٦ ، أي احسنوا بالوالدين احساناً (٧) ، وباء البسملة ، والتقدير بسم الله أقرأ أو أتلوا(٨) . وللتعلق اثر في الدلالة الحاصلة من السياق ، لأن تعليق الحرف وتحديد متعلقه يشاركان في تحديد المعنى وتبيان الدلالة ، كما

ان عدم تحديد العامل المتعلق به ربما يغير من دلالة الجملة ، وهذا واضح جداً في القران الكريم لذلك نجد ان هنالك عناية كبيرة للمفسرين ببيان المتعلق به ، لأن نحو المفسرين هو نحو المعاني الذي يكشف عن دلالة المفردة في السياق ، وعناية المفسرين بهذه المسألة تأتي من طبيعة الدرس النحوي في ظلال القران الكريم التي تتوخى معاني النحو ، ولعل مجانبة الصواب كانت نصيب من دعا من المعاصرين الى نبذ دلالة التعلق من الدرس النحو (٩) ، لأن ذلك يبهم الدلالة المتوخاة من الجملة ، ويحرم الجملة العربية من ثراء المعاني .

واذا كان التعلق مهما في بيان الدلالة " وجب ان نتنبه عند التعليق ، فنميز العامل الذي يحتاج الى الجار مع المجرور لتكملة معناه من غيره الذي لايحتاج ، فنخص الاول بتعلقهما به ونعطيه ما يناسبه ، دون سواه من العوامل التي لا يصلح لها التعلق ، أما بسبب الاكتفاء بمعنى العامل دون احتياج الى الجار مع مجروره ، وأما بسبب فساد المعنى المراد من العامل اذا تعلقا به "(١٠) ، ومثال ذلك قوله ماقاله الزمخشري عند تفسيره لقوله تعالى : [وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا] النساء من الاية ٦٣ ، اذ قال : " فان قلت : بم تعلق قوله (في انفسهم) ؟ قلت بقوله (بليغاً) أي : قل لهم قولاً بليغاً في انفسهم مؤثراً في قلوبهم يغتمون به اغتماماً " (١١) ، لقد علق الزمخشري الجار والمجرور بالوصف (بليغا) ، وهذا لا يجوز على مذهب البصريين لأن معمول الصفة لا يتقدم عندهم على الموصوف خلافاً للكوفيين(١٢) ، ثم قال : " او يتعلق بقوله (قل لهم) أي قل لهم في معنى انفسهم الخبيثة وقلوبهم المطوية على النفاق قولاً بليغاً " ، وهكذا نجد المفسرين يبينون المعنى اعتماداً على نظرتهم الصحيحة في باب التعلق ، فالزمخشري خالف مذهب اصحابه البصريين في القواعد النحوية ليستقيم له المعنى الذي يراه ، لأن المهم عنده المعنى لا القاعدة النحوية وهو ما يراه المفسرون .

ومما جاء في كتب المفسرين في باب التعلق والتي تبين عنايتهم باظهار الدلالة ، وتبين اختلاف المعنى باختلاف التعلق ، ما جاء في (الفتوحات الالهية) في تفسير قوله تعالى : [وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ] المائدة من الاية ١٤ ، فذكر الشيخ الجمل خمسة

اوجه لتعلق قوله تعالى : [ومن الذين قالوا] ، فالوجه الاول ان يكون تعلق الجار والمجرور على متأخر وقدم في التقدير فيقول " من : متعلق بقوله أخذنا ، والتقدير الصحيح ان يقال : وأخذنا من الذين قالوا انا نصارى ميثاقهم ، فيوقع (من الذين) بعد أخذنا ويؤخر عنه ميثاقهم ، ولا يجوز ان يقدروا أخذنا ميثاقهم من الذين ، فتقدم ميثاقهم على الذين ، قالوا وان كان ذلك جائزاً من جهة كونهما مفعولين كل منهما جائز التقديم والتأخير . لأنه يلزم عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ، وهو لا يجوز الا في مواضع محصورة " (١٤) ، واما الوجه الثاني فهو ان يتعلق بمحذوف ، فيقول " انه متعلق بمحذوف على انه خبر مبتدأ محذوف قامت صفته مقامه والتقدير : ومن الذين قالوا انا نصارى قوم اخذنا ميثاقهم ، فالضمير في (ميثاقهم) يعود على ذلك المحذوف " (١٥) .

والوجه الثالث يقدر فيه المحذوف اسما موصولاً ، فقال " انه خبر مقدم ، ولكن قدروا المبتدأ موصولاً حذف وبقيت صلته ، والتقدير : ومن الذين قالوا انا نصارى من اخذنا ميثاقهم ، فالضمير في ميثاقهم عائد على (من) والكوفيون يجيزون حذف الموصول " (١٦) ، والوجه الرابع كالاول مع اختلاف في عود الضمير ، يقول " ان تتعلق (من) باخذنا كالوجه الاول لكي يجعل الضمير في

(ميثاقهم) عائداً على بني اسرائيل ، ويكون المصدر من قوله ميثاقهم – مصدراً تشبيهيا – والتقدير : اخذنا من النصارى ميثاقاً مثل ميثاق بني اسرائيل " (١٧).

والوجه الخامس : ان يعطف (من) على (منهم) في قوله تعالى : [وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ] المائدة من الاية ١٣ ، فيقول : (من الذين) معطوف على منهم في قوله تعالى : [ولا تزال تطلع على خائنة منهم] أي من اليهود ، والمعنى : لا تزال تطلع على خائنة من اليهود ومن الذين قالوا انا نصارى ويكون قوله أخذنا ميثاقهم على هذا مستأنفاً) (١٨) ، فهذه هي الاوجه الخمسة انما ذكرناها كلها ليستبين طريق المفسرين ، وكما لا حظنا فان اختلاف المتعلق يؤدي الى اختلاف المعنى وتباينه .

وفي قوله تعالى : [وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ] غافر من الاية ٢٨ ، ويقول الفخر الرازي " لفظ (من) في قوله (من آل فرعون) يجوز ان يكون متعلقاً

بقوله (مؤمن) أي : كان ذلك المؤمن شخصاً من آل فرعون ، ويجوز ان يكون متعلقاً بقوله (يكتم ايمانه) ، والتقدير : رجل مؤمن يكتم ايمانه من آل فرعون ، وقيل : ان هذا الاحتمال غير جائز لأنه لا يقال (١٩): كتمت من فلان كذا ، انما يقال كتمته كذا ، قال تعالى : [وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا] النساء من الاية ٤٢ (٢٠) ، ويجوز ان يتعلق حرفان بعامل واحد اذا اختلف معنى الحرفين ، نحو قوله تعالى : [وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ] النساء من الاية ١٢٧ قال ابو البقاء العكبري " وفي يتامى تقديره حكم يتامى ، ففي الاولى تتعلق بما تعلقت به الثانية ، لأن معناها مختلف ، فالاولى ظرف والثانية بمعنى الباء . أي : بسبب اليتامى ، كما تقول : جئتك في يوم الجمعة في أمر زيد " (٢١) ، ويفهم من كلام الزمخشري مثل هذا في تفسير قوله تعالى : [كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ] البقرة من الاية ٢٥ (٢٢) .

نوع المتعلق به :

الاصل في المتعلق به ان يكون فعلاً ، لانه يدل على الحدث والاصل في العمل ان يكون للافعال ، وقد اختلف في جواز التعلق بألفاظ ومنها :

١- الافعال الناقصة :

منع جماعة من النحاة لتعلق بها لأنها عندهم لا تدل على الحدث وذهب كثير من النحاة الى انها تدل على الحدث عدا ليس (٢٣) ، وبذلك اجازوا التعلق بها ، وقد استدل المجيزون بقول الله تعالى:[أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ] يونس من الاية ٢ ، فان الجار والمجرور (للناس) لا يتعلقان بالمصدر (عجبا) لأنه مؤخر ، ولا بـ(اوحينا) لئلا يفسد المعنى ولأنه صلة لـ(أن) فأجازوا أن يتعلقا بالفعل الناقص كان(٢٤) . اما (ليس) فأنها لا تدل على الحدث عند اكثر النحويين ، لكن ابن جني اجاز التعلق بها في قول الله تعالى : [أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ] هود من الاية ٨ ، يقول ابن جني " فان قلت فكيف يجوز لليس ان تعمل في الظروف وليس فيها تقدير حدث ؟ قيل : جاز ذلك فيها من حيث جاز ان ترفع وتنصب وكانت على مثال الفعل ، فكما عملت الرفع والنصب ان عريت عن معنى الحدث كذلك ايضا تنصب الظرف لفظاً كما عملت الرفع

والنصب لفظاً " (٢٥) ، وبذلك يمكن القول بجواز التعلق بالافعال الناقصة ، اذ ان منعه يجرنا الى التقدير وعم التقدير اولى من التقدير (٢٦) .

٢- الافعال الجامدة :

وهي نعم وبئس ، وحبذا وعسى ، وفعلا التعجب ، ومعهما (ليس) من الافعال الناقصة . وقد ذهب بعض النحاةو الى عدم جواز التعلق بالافعال الجامدة ، وممن اجازه ابو علي الفارسي (٢٧) ، وقد وردت شواهد كثيرة من كلام لعرب تدل على جواز التعلق بالفعل الجامد (٢٨) ومن تلك الشواهد قول العباس بن مرداس(٢٩) :

وقال نبي المؤمنين تقدموا وحب الينا ان نكون المقدَّما

وقول المرقش الاصغر (٣٠)

يا ابنة عجلان ما اصبرني على خطوب كنحت بالقدوم

٣- حروف المعاني :

وهي حروف دلت على معان كالنفي والنهي والاستفهام والنداء والتوكيد والتشبيه التمني والعرض والتحضيض ... الى اخرها .

لقد اختلفا النحاة في جوزا التعلق بها . وذكر في مغني اللبيب ثلاثة مذاهب وهي معه مطلقاً ، وجوازه مطلقاً ، وجوازه اذا كان الحرف نائباً عن فعل محذوف على طريق النيابة لا الاصالة ، فان لم يكن كذلك لم يجز (٣١) .

ونقل هشام عن ابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) قوله في قوله تعالى : [مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ] القلم من الاية ٢ ، ان الباء متعلقة بحرف النفي ، ولو كانت متعلقة بمجنون لافاد نفي الجنون الذي يكون من نعمة الله تعالى ، وهو غير صحيح ، وقد استحسن ابن هشام كلامه (٣٢) ، وللزمخشري كلام حسن هنا ، وهو ان الباء متعلقة بمجنون حال كونه منفياً ، كما يتعلق الباء بـ(عاقل) مثبتاً في نحو : ما انت بنعمة الله عاقل ، مستوياً في ذلك الاثبات والنفي ، فيعمل اسم المفعول (مجنون) اعمالاً واحداً في الاثبات والنفي (٣٣) ، والجدير بالذكر ان الذين يمنعون التعلق بالحرف يقدرون فعلاً يدل عليه الحرف ، ففي الاية السابقة : انتفى ذلك بنعمة ربك (٣٤) .

التعلق بالعامل المحذوف :

اذا لم يكن في الجملة متعلق ظاهر وجب تقدير عامل تتعلق به شبه الجملة ، قال ابن هشام " لا بد من تعلقهما بالفعل ، او ما يشبهه ، او ما أول بما يشبهه ، او مايشير الى معناه ، فإن لم يكن شيء من هذه الاربعة موجوداً قُدر " (٣٥) ، ومثال ذلك قوله تعالى : [وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا] الاعراف من الاية ٦٥ ، وقوله تعالى : [وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا] الاعراف من الاية ٧٣ ، والتقدير : وارسلنا الى عاد اخاهم ، وارسلنا الى ثمود ، ودليله ذكر المرسل والمرسل اليهم ، كون الاية جاءت في سياق ذكر الرسل ، وقد قال الله سبحانه قبل ايات عدة : [لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ] الاعراف من الاية ٥٩، فدل ذلك على ماقدرنا(٣٦) ، والعامل المحذوف الذي تتعلق به شبه الجملة قسمان : محذوف جوازاً ومحذوف وجوباً ، فالمحذوف جوازاً ان يدل عليه دليل ، قال عباس حسن في النحو الوافي بعد ذكر المحذوف جوازاً : " لوضوحه ، بسبب اشتهاره في الاستعمال قبل الحذف وأمن اللبس بعد الحذف ، او بسبب وجود دليل يدل عليه " (٣٧) ، مثل ان تكون شبه الجملة فيه جواباً لسؤال ، مثل : أين يسكن زيد ؟ الجواب : في بغداد ، التقدير: يسكن في بغداد (٣٨) . او ان توجد قرينة لفظية تدل على العامل المحذوف ، كقوله تعالى : [كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى] البقرة من الاية ١٧٨ ، فذكر القصاص يبين ان المراد : الحر مقتول بالحر والعبد مقتول بالعبد والانثى مقتولة بالانثى ، فكان القصاص قرينة لفظية ، وكذلك قوله تعالى : [وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ] المائدة من الاية ٤٥ فذكر القصاص قرينة تدل على ان المراد : النفس مقتولة بالنفس والعين مفقوءة بالعين ، والانف مجدوع بالانف ، والاذن مصلومة بالاذن (٣٩) ، وقد تكون القرينة معنوية ، أي تعرف من خلال المعنى والسياق ، كقوله تعالى : [الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ] الرحمن من الاية ٥ ، التقدير : " يجريان بحسبان "(٤٠) ، ويجوز ان يحذف العامل في القسم اذا كان حرف القسم الباء ، لأن الباء او باب القسم واصل احرفه ، فيجوز ذكر فعل القسم معها او حذفه (٤١) كقوله تعالى : [فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ] ص من الاية ٨٢ ، فشبه الجملة (بعزتك) متعلقة بعامل محذوف جوازاً تقديره (اقسم) ، واما المحذوف وجوباً فهو ما كانت

فيه شبه الجملة دالة على كون عام مطلق ، او وجود مطلق ، دون زيادة معنى آخر على الوجود العام ، وسبب حذفه اننا والحالة هذه لا نحتاج الى ذكر العامل لانه مفهوم من شبه الجملة بخلاف الكون الخاص(٤٢) ، ويقع الكون العام فيجب حذف العامل اذا وقع في المواضع التالية :

١- الخبر :

كقوله تعالى : [الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ] الفاتحة الاية ١ ، وقوله تعالى : [وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ] القلم الاية ٤ ، وقوله تعالى : [وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ] النساء من الاية ٧٨ .(٤٣)

٢- الصفة :

نحو قوله تعالى : [أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ] البقرة من الاية ١٩ (٤٤) ، أي : ان الصيب موصوف بكونه من السماء ، وهي صفة كاشفة .

٣- الحال :

نحو قوله تعالى : [فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ] القصص من الاية ٧٩ (٤٥) ، أي خرج حال كونه في زينته .

٤- صلة الموصول :

نحو قوله تعالى : [وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ] الانبياء من الاية ١٩ وقوله تعالى : [إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آَتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا] مريم من الاية ٩٣ . (٤٦)

٥- المفعول الثاني :

نحو: [فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ] آل عمران من الاية ١٨٨، وقوله تعالى: [وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ] القصص من الاية ٣٨ ، أي كائنا من الكاذبين . (٣٧)

٦- أن تكون شبه الجملة معتمدة على نفي او استفهام او موصول او موصوف او صاحب حال ، او صاحب خبر ، ويرفع بعدها اسم ظاهر على الفاعلية ، او على مبتدأ مؤخر ، كقوله تعالى:[قالت رسلهم أفي الله شك فاطر السموات والارض]

ابراهيم من الاية ١٠ (٤٨) ، وقد تتعلق شبه الجملة بكون خاص لا عام ومع ذلك يجب حذف المتعلق وذلك في المواضع الاتية :

١- الامثال والعبارات المأثورة :

او مايجري استعماله محذوف المتعلق به ، فيجب حذف المتعلق هنا للحفاظ على النص ونقله كما جاء عن العرب ، وذلك نحو المثل : " به لا بظبي اعقر " (٤٩)، يضرب عند الشماته ، وقولهم للمتزوج (بالرفاء والبنين)(٥٠) ، أي : أعرست بالرفاء .

٢- الاشتغال :

يكون المتعلق فيه محذوفاً على شريطة التفسير ، نحو (بزيد مررت به) فمتعلق (بزيد) محذوف يفسره (مررت) بعده ، وقيل : ان منه قراءة بعضهم : [وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا] الانسان من الاية ٣١. (٥١)

٣- القسم بغير الباء :

لما كانت الباء أصل أحرف القسم جاز ذكر فعل القسم معها او حذفه ، اما غيرها فيجب حذف الفعل ، نحو قوله تعالى : [تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ] النحل من الاية ٦٣ ، وقوله تعالى : [فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ] الذاريات من الاية ٢٣.(٥٢)

٤- لام الجحود :

في مذهب البصريين فقط (٥٣) ، تتعلق هي والمصدر المسؤول بعدها بخبر كان المحذوف ، نحو قوله تعالى : [وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ] الانفال من الاية ٣٣ ، أي ماكان الله قاصداً أمراً مريداً لتعذيبهم (٥٤) ، وقد ذكر النحاة مواضع اخرى تقدر فيها العوامل ربما كان قولهم في بعضها مرجوحاً ، وقد ردها بعض المحدثين (٥٥) ومعلوم ان عدم التقدير اولى من التقدير ، أما تقدير المتعلق المحذوف فمن حيث نوعه يجب تقدير الفعل اذا اردنا جملة كالقسم والصلة ، لانهما لا يكونان الا جملتين ، واما في الاشتغال فيقدر بحسب المفسر المذكور ، فان كان فعلاً قدرنا المحذوف فعلاً ، وان كان وصفاً قدرناه وصفا . وأما في غير ذلك فان الفعل أولى بالتقدير لأن الاصل في العمل للافعال(٥٦) ، واما من حيث المعنى فالاصل ان يقدر كونا مطلقا الا في القسم والاشتغال ، ففي الاول يقدر الفعل (أقسم

) ، وفي الاشتغال يقدر كالمذكور ان لم يمنع منه مانع صناعي نحو قوله تعالى : [وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا] الانسان من الاية ٣١ ، فتقدير الفعل (أعد) هنا لا يجوز لأنه لا يتعدى بنفسه ، او أن يمنع منه مانع معنوي ، نحو قولنا (زيدا ضربت أخاه) فاذا قدرنا الفعل المذكور فسد المعنى ، لأن الضرب لأخيه وليس له .

واما تقدير المكون الخاص فلا يجوز الا اذا كان الحذف جائزاً (٥٧) ،اما من حيث موضع تقدير المحذوف ، فالاصل ان يتقدم على شبه الجملة ، لأن الاصل ان يتقدم على معموله ، لكن ان كان المقدر فعلاً وجب تأخيره ، قال ابن هشام : " ويلزم من قدر المتعلق فعلاً ان يقدره متاخراً في جميع المسائل لأن الخبر اذا كان فعلا لا يتقدم على المبتدأ " (٥٨) ، كما يجب ان يؤخر تقديره في نحو قوله تعالى : [إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ] آل عمران من الاية ١٣ ، لأن الحرف المشبه بالفعل (إن) لا يليه الخبر فيجب تقدير المتعلق لشبه الجملة (في ذلك) بعد اسم (إن) ، ويرجح تأخير موضع التقدير على تقديمه في نحو قوله تعالى : [وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ] الذاريات من الاية ٢٢ ، لأن الاصل أن يتأخر الخبر على المبتدأ . (٥٩)

مالا يقتضي التعلق :

حروف الجر ثلاثة انواع : أصلي وملحق به وزائداً وشبيه للزائد (٦٠) ، فأما الاصلي وما الحق به فقد رأينا ان التعلق فيهما واجب ، لكن قد يعرض عارض في الجملة لا يتعلق فيها الجار والمجرور ومن ذلك :

١- أن ينوب الجار والمجرور عن الفاعل :

وذلك اذا بني الفعل للمجهول ، نحو قوله تعالى : [وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا] الاعراف من الاية ١٤٩ ، وقوله تعالى : [وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ] الفجر من الاية ٢٣ .

٢- أن يقع الجار والمجرور تابعين في بدل او عطف أو توكيد نحو قول كثير:(٦١)

فواعجبا للقلب كيف اعترافه ... وللنفس لما وطنت فاطمأنت

فالجار والمجرور (للنفس) معطوفان على القلب

وكقولنا : العلم في الصدور في الصدور (٦٢) . فقولنا (في الصدور) الثانية توكيد للأولى فلا تتعلق .

٣- ان يقع الجار والمجرور في محل نصب على الاستثناء ، او ان يكون الاستثناء بالادوات (خلا ، وعدا ، وحاشا) اذا جاءت احرفا ، لأنها حينئذ تكون لتنحية الفعل عما دخلت عليه ، وهو خلاف التعدية ، نحو (حتى) الاستثنائية في قول امرؤ القيس: (٦٣)

والله لا يذهب شيخي باطلا حتى أبير مالكاً وكاهلا

فحتى والمصدر المؤول (ابير) في محل نصب على الاستثناء ولا يقتضيان تعليقاً.(٦٤)

٤- ان يحذف حرف الجر وينصب الاسم بعده ، كقوله تعالى : [لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ] الاعراف من الاية ١٦ ، أي على صراطك (٦٥) ، وقوله تعالى : [أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ] الاعراف من الاية ٦٣ ، أي : من ان جاءكم ذكر (٦٦) ، لكن ان حذف حرف الجر وبقي عمله – ولم يقع في القران الكريم – فأنه يتعلق ، نحو قول الفرزدق: (٦٧)

اذا قيل أي الناس شر قبيلة أشارت كليب بالأكف الأصابع

وكذلك اذا كان المتعلق خبراً محذوفاً ، نحو قول عنترة (٦٨)

فأجبتها ان المنية منهل لا بد ان أسقى بكأس المنهل

أي : من اسقى ، وهو متعلق بالخبر المحذوف (٦٩) ، واما حرف الجر الزائد فأنه لا يتعلق ، قال ابن جني : " ليس في كلام العرب حرف جر غير زائد ، واعني بالزائد ما دخوله كخروجه ، نحو : لست بزيد وما في الدار من أحد ، الا وهو متعلق بالفعل في اللفظ او المعنى " (٧٠) . ويفهم من كلامه أن الزائد لا يتعلق ، " وانما لم يتعلق الزائد بشيء لان التعلق هو الارتباط المعنوي ، والزائد لا معنى له يرتبط بمعنى مدخوله ، وانما يؤتى به في الكلام تقوية وتوكيداً " (٧١) ، ومن الحروف الزوائد (الباء) في قول الله تعالى : [وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا] النساء من الاية ٦ ، و(من) في قوله تعالى : [أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ] المائدة من الاية ١٩ . فالجار والمجرور ، (بالله) و (من بشير) لا يتعلقان .

وانما الجار هنا للتوكيد ، ومن الحروف ماهو بمنزلة الزائد ، مثل (لعل) في لغة عقيل ، و (رب) و (لولا) اذا دخلت الضمير(٧٢) ، وقال ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ): " ولابد لحروف الجر مما يتعلق به ، الا لولا ولعل وحروف الجر الزوائد نحو قولهم : بحسبك زيد " .(٧٣)

المبحث الثاني

دلالة الحذف والتقدير

الاصل في الكلام ان يأتي كاملاً لا حذف فيه ، وقد يحذف من الكلام الجار والمجرور او الجار وحده وقد اعتاد العرب ذلك في لغتهم ما يشهد له(٧٤) ، لقد كان سيبويه من اوائل النحاة الذين تكلموا عن الحذف وبيان اثره البلاغي كالتخفيف، حيث قال: " ومن العرب من يقول : الله لأفعلن ، وذلك انه أراد حرف الجر ، واياه نوى ، فجاز حيث كثر في كلامهم وحذفوه تخفيفاً وهو ينوونه " (٧٥) ويرى ان الحذف لا يكون الا اذا كان المخاطب عالماً به فيعتمد المتكلم على بديهة السامع في فهم المحذوف (٧٦) ، وذهب ابن جني وشيخه ابو علي الفارسي الى ان حذف الحرف ليس مقيساً ، فيذكر قول أبي علي عن بعض مشايخه : " ان الحروف انما دخلت الكلام لضرب من الاختصار فلو ذهبت تحذفها لكنت مختصراً لها هي ايضاً ، واختصار المختصر اجحاف به " (٧٧) ، وقد فسر ابن جني هذا الكلام فقال : " واذا قلت : امسكت بالحبل فقد نابت (الباء) عن قولك : مسكته مباشرا له وملاصقة يدي له ، واذا قلت : أكلت من الطعام ، فقد نابت (من) عن البعض ، أي : أكلت بعض الطعام ، وكذلك بقية ما لم نسمه " (٧٨) لكن واقع اللغة لا يستند الى العقل ، لذلك وردت حروف محذوفة ، وقد عاد ابن جني نفسه فقال : " هذا هو القياس ألا يجوز حذف الحروف ولا زيادتها ، ومع ذلك فقد حذفت تارة ، وزيدت اخرى"(٧٩) ، وممن اهتم بدراسة ظاهرة حذف الحروف في القران لكريم ابن قتيبة ، اذ تكلم عن حذف حروف الجر وسماها حروف الصفات (٨٠) ، كما درس الزمخشري الحذف دراسة تتعقب معاني النحو ، وربما كان بسبب عنايته بالقران الكريم ، وتفسيره على غير النحو الذي درسه اصحاب القواعد(٨١) ، اما اسباب الحذف فان منها كثرة الاستعمال وقد بين سيبويه هذا السبب بقوله :

" وليس كل جار يضمر لان والمجرور داخل في الجار ، فصار عندهم بمنزلة حرف واحد فمن ثم قَبُح ، ولكنهم قد يضمرونه ويحذفونه فيما كثر من كلامهم ، لأنهم الى التخفيف ما اكثروا استعماله احوج " (٨٢) ، وقد بين سيبويه هنا ان الحذف للتخفيف ، كما بين انه للتوسع في موضع اخر (٨٣) ، وبذلك اقتصرت نظرة النحاة على هذا .

أما المفسرون والبلاغيون فقد ذهبوا ينظرون في المعنى ، وأكدوا أن غرض المتكلم له صلة بالحرف ولذلك فأن له أثراً في المعنى ، ولا سيما في تقدير المحذوف وقد ذكر ابن هشام أن التقدير في المحذوفات انما هو فضول في فن النحو ، وانما هو للمفسرين (٨٤) ، ولكن الحذف هنا لابد له من دليل يدل على المحذوف ، وقد ذكر ابن جني أن الحذف يكون في"الجملة ، والمفرد ، والحركة ، والحرف وليس شيء من ذلك الا عن دليل يدل عليه " (٨٥) . ذكر ابن هشام ثمانية شروط للحذف في المغني (٨٦) ، وذكر منها ألا يكون المحذوف عاملاً ضعيفاً ، وعد من ذلك عدم جواز حذف الجار (٨٧) ويمكن القول ان اهم شروط الحذف هو وجود دليل على المحذوف وأن لا يؤدي ذلك الى لبس في المعنى (٨٨) والحذف في باب حروف الجر يشمل حذف الحرف وحده وحذف الجار والمجرور معا ، وهناك مواضع يحذف فيها حرف الجر ومنها :

١- حذف حرف الجر قبل (أن) المصدرية ، و (أنّ) المشددة المفتوحة الهمزة: وقد كثر وروده في القران الكريم وفي اللغة عامة ، لذلك عد قياسياً ، وهو حذف جائز لا واجب (٨٩) ، قال سيبويه : " تقول : جئتك أنك تريد المعروف ، انما اراد : لأنك تريد المعروف ، ولكنك حذفت اللام ها هنا " (٩٠) وقال في موضع آخر :

" واعلم ان اللام ونحوها من حروف الجر قد تحذف من (أنْ) كما حذفت من (أنَّ) (٩١) ، ومثال ذلك قول الله تعالى : [وَبَشِّرِ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ] البقرة من الاية ٢٥ (٩٢) وقوله تعالى :

[فدعا ربه أني مغلوب فانتصر] القمر من الاية ١٠ (٩٣) ، أي : بأني مغلوب . وقوله تعالى : [وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي] الشعراء من الاية ٨٢(٩٤) ، وموضع (أنَّ) و (أنْ) بعد حذف الحرف في محل نصب عند الخليل ، وقوى سيبويه الجر . (٩٥)

٢- حذف (رُبّ) وابقاء عملها :

ويكون ذلك بعد لواو كثيرا ، وبعد بل والفاء قليلاً ، ويندر حذفها دون هذه الاحرف(٩٦) ، وهذا الحذف مطرد بيد انه لم يقع في القرآن البتة ، وقد كثر حذفه في الشعر ، ومنه قول أمريء القيس : (٩٧)

وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي

وقوله: (٩٨)

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمائم محول

٣- حذف (من) قبل مميز (كم) الاستفهامية :

وذلك اذا دخل على (كم) حرف جر ، وهو حذف مطرد ، كقولهم : " بكم درهم اشتريت هذا ؟ " فدرهم مجرور بـ(من) محذوفة عند الخليل وسيبويه ومجرورة بالاضافة عند الزجاج ، والاول أرجح . (٩٩)

٤- حذف لام التعليل قبل (كي) المصدرية وصلتها :

وذلك نحو : (جئتك كي تكرمني) . و (كي) هنا يمكن أن تكون مصدرية على تقداير اللام قبلها ، ويمكن ان تكون جر ، والاول اولى لأنه اكثر استعمالاً ، ويكون اللام قد حذف قبلها (١٠٠) ، فهذه المواضع قياسية مطردة ، وهناك حذف غير مطرد بل شاذ عند النحاة ، نحو قول رؤبه لمن سأله : كيف أصبحت ؟ خير والحمد لله بجر (خير) أي: على خير (١٠١) فحذف الحرف وأبقى عمله .

لقد ورد في القران الكريم حذف لحروف جر في مواضع لنكت بلاغية ولدواع دلالية . ومن تلك المواضع قوله تعالى : [وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ] المطففين الاية ٣ ، أي : اذا كالو لهم او وزنوا لهم (١٠٢) ، وقوله تعالى : [وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ~ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ] لجاثية الايتان ٤-٥ ، بجر (اختلاف) ورفع (آيات) ،أي وفي اختلاف الليل والنهار ، فحذف الحرف لورود مثله في السياق . (١٠٣)

ولذلك انشد المبرد قول أعرابي من بني كلاب :

تحن فتبدي ما بها من صبابة وأخفى الذي لولا الاسى لقضاني

وقال : " يريد لقضى علي ، فأخرجه لفصاحته وعلمه بجوهر الكلام أحسن مخرج، قال تعالى : [وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ] المطففين الاية ٣ ، والمعنى : اذا كالو لهم أو وزنوا لهم ، ألا ترى أن أول الاية : [الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ] المطففين الاية ٤ ، فهؤلاء أخذوا منهم ثم اعطوهم ، وقال الله تبارك وتعالى : [وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا] الاعراف من الاية ١٥٥ ، أي : من قومه (١٠٤) ، وهذا يدل على أن القرآن جاء بأبلغ الكلام وأفصحه وأن حذف حرف الجر وقع لأنه واضح . وبين ذلك أكثر تلميذ المبرد ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش الصغير (ت ٣١٥ هـ) حيث قال : (واما قوله لقضاني فانما يريد لقضى عليّ الموت ، كما قال الله تبارك وتعالى :[فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ] سبأ من الاية ١٤ ، فالموت في النية وهو معلوم بمنزلة ما نطقت به فلهذا ناسب هذا قوله تعالى عز وجل : [كالوهم] المطففين الاية ٣ ، فالشيء المكيل معلوم فهو بمنزلة ماذكر في اللفظ ، ولا يجوز مررت زيداً وانت تريد : مررت بزيد لانه لا يتعدى الا بحرف جر ، وذلك انه فعل الفاعل في نفسه وليس فيه دليل على المفعول وليس هذا بمنزلة ما يتعدى مفعولين فيتعدى الى احدهما بحرف جر والى الاخر بنفسه ، لأن قولك : اخترت الرجال زيداً قد علم بذكرك (زيداً) أن حرف الجر محذوف من الاول ، فأما قول جرير (١٠٥) ، وانشاد اهل الكوفة له :

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم عليَّ اذاً حرامٌ

ورواية بعضهم له : أتمضون الديار ، فليسا بشيء لما ذكرنا لك ، والسماع الصحيح والقياس المطرد لا تعترض عليه الرواية الشاذة ، اخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد (يعني المبرد) قال : قرأت على عماره بن عقيل بن بلال بن جرير :

مررتم بلديار ولم تعوجوا

فهذا يدلك على ان الرواية مغيرة(١٠٦) ، ومن حذف حرف الجر في القران الكريم قوله تعالى : [ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا] المائدة من

الاية ٢ ، يقول الشيخ الجمل في تفسير هذه الاية : قوله تعالى :[ولا يجرمنكم] يتعدى جرم لواحد وهو الكاف والميم ، ويكون قوله تعالى : [أن تعتدوا] على اسقاط حرف الخفض (على) ، أي : "لا يحملنكم بغضكم لقوم على اعتدائكم عليهم " (١٠٧) ، وفي قوله تعالى : [وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ] يس من الاية ٣٩ ، قدّر في المغني المعنى : قدّرنا له ، وجعله من حذف الحرف (١٠٨) ، وهذا الحذف له وضعه المناسب الصحيح ، فربما كان الحذف أبلغ وأدل على المعنى من الذكر ولكل دلالته على المعنى المراد ، جاء في (درة التنزيل) في قوله تعالى : [إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ] الانعام الاية ١١٧ ، وقوله تعالى : [إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ] القلم الاية ٧ ، وللسائل أن يسأل عن الفرق بين اللفظين وحذف الباء واثباتها ، وهل كان يصح اللفظ الذي ههنا هناك ، وان الذي هناك هنا ؟

والجواب أن يقال : إن مكان كل واحد يقتضي ما وقع فيه ، وبين اللفظين فرق في المعنى يوجب اختصاص اللفظ الذي جاء له ، فقوله تعالى : [إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ] معناه : إن الله يعلم أي المامورين يضل عن سبيله أزيد أم عمرو ؟ وهذا المعنى يقتضيه ما تقدم هذه الاية وما جاء بعدها مما تعلق بها ، فالذي قبلها : [وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ] الانعام من الاية ١١٦ ، أي : ان تطع الكفار يضلوك عن طاعة الله وعبادته ، ثم أخبر انه يعلم من الذي يغوونه ويضلونه ، ومن الذي لا يتمكنون من اضلاله ... وأما قوله : [إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ] القلم من الاية ٧ ، فمعناه غير معنى ما في الاية الاولى : أي أن الله أعلم بأحوال من ضل كيف كان ابتداء ضلاله ، ومايكون من مآله ، أيصر على باطله أم يرجع عنه الى حقه (١٠٩) ، وهذه نظرة ثاقبة من نظرات المفسرين تبين فكرهم اللغوي الصحيح المحكوم بدلالة اللفظ على المعنى المراد بعيداً عن تحكم القواعد التعليمية .

وأما الحذف الجار والمجرور معا فقد جاء في مواضع في القرآن الكريم يقتضيها المقام . ومن ذلك قوله تعالى : [يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ~بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ

مِنْ مَعِينٍ ~ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ ~وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ ~وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ~وَحُورٌ عِينٌ] الواقعة الايات ١٧- ٢٢ ، والتقدير : ولهم حور عين ، لن الحور العين لا يطاف بهن ، فقدر المفسرون جارا ومجروراً ليستقيم المعنى (١١٠) ، وفي قوله تعالى : [لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ] المائدة من الاية ٨٩ ، يقول الشيخ الجمل : " المعنى بما عقدتم عليه الايمان ، فعدي بـ(على) لتضمنه معنى عاهدتم . كما قال تعالى : [بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ] الفتح من الاية ١٠ ، ثم اتسع فحذف الجار أولاً فاتصل لضمير بالفعل فصار بما عاقدتموه الايمان ، ثم حذف الضمير العائد من الصلة الى الموصول (١١١) . لقد قدر المفسر هنا جاراً ومجروراً محذوفين في الاية الكريمة وهما (عليه) وقد سوغ ذلك بما سماه الاتساع، ولعله قصد الاتساع في الاستعمال اللغوي لحساب المعنى لأنه ترك تعدية الفعل بالحروف وعداه بنفسه ، وكل ذلك لتبيان اعجاز النظم القرآني . ومن سماته الاقتصاد باللفظ مع التوسع بالمعنى . وفي قوله تعالى: [وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا] لبقرة من الاية ٤٨ ، قال الزمخشري : وهذه الجملة " يعني لا تجزي نفس عن نفس شيئا " منصوبة المحل صفة لـ(يوما) فإن قلت : فأين العائد منها الى الموصوف ؟ قلت : هو محذوف تقديره : لا تجزي فيه (١١٢) . وقد ورد في الموسوعة القرآنية الكثير من هذا الحذف ، ومنه قوله تعالى : [إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ] البقرة الاية ٦ ، أي : كفروا بالله ، أو بربهم . وقوله تعالى : [إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى] الانفال من الاية ٤٢ ، أي : الدنيا من المدينة، وقوله : [فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ] الحجر من الاية ٩٤ ، أي : تؤمر به (١١٣) والذي يدل على حذف الجار والمجرور انما هو المعنى . فاذا اتضح ولم يكن به لبس ، وجد الدليل على المحذوف فإنه يجوز الحذف حينئذ ، وإلا لم يجز واذا حذف حرف الجر وحده فان مقامه يختلف عن مقام حذف الجار والمجرور كليهما ، ومن الجدير بالذكر هنا أن الاسم المجرور ينتصب اذا حذف حرف الجر ، قال سيبويه :" واعلم انك اذا حذفت من المحلوف به حرف الجر نصبته] (١١٤) ، الا اذا كان ما بعد الحرف المحذوف مصدراً مؤولاً من (

أنْ) والفعل او (أنْ) ومعموليهما فان محلهما يمكن ان يكون مجروراً ، كما ذكر ذلك سيبويه . (١١٥) واذا كان للحذف في باب الحروف فوائد دلالية فان للذكر فوائد ايضا ، لأنه من المعلوم أن للحذف أغراضه التي لا يغني الذكر عنها ، وان للذكر أغراضه التي لا يغني الحذف عنها ، فكل له سياقه المناسب له . ولا يجوز الحذف عندما يكون المقام ذكر لتثبيت المعنى وتمكينه في السمع ، ويكون في ذكره معان لا تظهر عند الحذف (١١٦) ، ومن فوائد ذكر حروف الجر في موضع يطرد حذفه فيها جلاء المعنى وازالة اللبس نحو قوله تعالى : [قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آَلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ] مريم من الاية ٤٦ . وذلك لأن (رغب) اذا عدي : الحرف (عن) دل على ضد معناه اذا عدي بالحرف (في) فوجب ذكر الحرف ليبين المعنى ، ومن فوائد ذكر الجار والمجرور الايضاح بعد الابهام نحو الجار والمجرور (لي) في قوله تعالى : [قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ~وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي] طه الايتان ٢٥-٢٦ (١١٧) ، او الجار والمجرور (من السماء) في قوله تعالى : [أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ] البقرة من الاية ١٩ (١١٨) ، وقد يحقق الذكر دلالة على التوبيخ ، نحو (منكم) في قوله تعالى : [الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ] المجادلة من الاية ٢ ، ففيها توبيخ لبعض عادات الجاهلية . (١١٩)

الخاتمة

الحذف والذكر خصلتان من خصال اللغة العربية امتازت بهما صفتان من صفاتها التي تتميز بهما وقد تجسدت الخصلتان في كتاب الله العزيز مع ما يلحق بهما من التقدير الذي يحقق المعنى وكتاب الله العزيز حقق كل ما يتجسد به القول في اللغة العربية فالعرب يقولون في البلاغة وكما هو معروف ومطبق في خطبهم واشعارهم خير الكلام ما قل ودل او قولهم الاخر مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته وكتاب الله العزيز إمام البلاغة والفصاحة دون منازع تجسد ذلك في تجسيده لكل خصلة في اللغة العربية تميزت بها عن

لغات العالم فلا غرو في ذلك فهو النموذج الامثل للغة العربية وصفاتها الكثيرات، نأمل ان نكون قد وفقنا في تجسيد ذلك من خلال هذا البحث ومن الله التوفيق .

هوامش البحث

١- ينظر اعراب الجمل واشباه الجمل ، ٢٩٠ ، والتطبيق النحوي : ٣٦٢ .
٢- ينظر شبه الجملة باللغة العربية ١٢١ .
٣- مغني اللبيب ٩٥/٢ .
٤- سر صناعة الاعراب ١٣٦/١ .
٥- ينظر مغني اللبيب ٢ / ٩٥-٩٦ .
٦- ينظر اعراب الجمل وأشباه الجمل ٣٠٣ .
٧- ينظر مغني اللبيب ، ٩٨/٢ ، والتفسير الكبير ١٦٥/٣ .
٨- ينظر الكشاف ، ٤٥/١ ، ومغني اللبيب ، ٢ /٩٨ .
٩- ينظر دروس في المذاهب النحوية ٢٣٥- ٢٣٦ .
١٠- النحو الوافي ، ٤١٠/٢ – ٤١١ .
١١- الكشاف ، ١ / ٥٥٨-٥٥٩ .
١٢- ينظر البحر المحيط ، ٣ / ٢٩٤ ، وهمع الهوامع ١٢/٢ .
١٣- الكشاف ١ / ٥٥٩ .
١٤- الفتوحات الالهية ، ٢ / ٢٠٨ ، وينظر : ارشاد العقل السليم ، ١٦/٣-١٧ .
١٥- الفتوحات الالهية ٢٠٨/٢ .
١٦- نفسه نفسها .
١٧- نفسه نفسها .
١٨- نفسه ٢٠٩/٢ .
١٩- في الاصل : لأنه يقال ، ولعل (لا) ساقطة.
٢٠- التفسير الكبير ، ٢٧ / ٥٧ ، وينظر : القاموس المحيط ، مادة (كتم) ١٠٦٢-١٠٦٣ .
٢١- التبيان في اعراب القرآن ، ١٩٦/١ .
٢٢- ينظر الكشاف ، ١٣٦/١ .
٢٣- ينظر مغني اللبيب ، ٢ / ٩٨ .
٢٤- ينظر نفسه نفسها .
٢٥- الخصائص ، ٢ / ٤٠٠ .
٢٦- ينظر : شبه الجملة في اللغة العربية ، ١٣٠ – ١٣١ .
٢٧- ينظر مغني اللبيب ، ٢ / ٩٩ .
٢٨- وردت بعض الشواهد في شرح ابن عقيل : ٣ / ١٥٧ – ١٥٨ ، وقد أورد الدكتور فخر الدين قباوه كثيرا منها في كتابه اعراب الجمل ، ٢٩٤ – ٢٩٥ .
٢٩- ديوان العباس بن مرداس ، ١٠٢ ، وينظر شرح ابن عقيل ، ٣/ ١٥٧ .

٣٠- ديوان المرقش ، ٩٤ .

٣١- ينظر مغني اللبيب ، ٢ / ٩٩ .

٣٢- ينظر نفسه ، ٢ / ١٠٠ .

٣٣- ينظر الكشاف ، ٤ / ٥٨٩ – ٥٩٠.

٣٤- ينظر مغني اللبيب ٢/ ١٠٠ .

٣٥- مغني اللبيب ٢/ ٩٥ .

٣٦- ينظر نفسه ٢/ ٩٨ .

٣٧- النحو الوافي ، ٢/ ٤٠٩ .

٣٨- ينظر : شرح المفصل ، ٢ / ٤٦- ٤٧ .

٣٩- ينظر : جامع البيان ، ٦ / ٢٨٥ ، وإعراب الجمل وأشباه الجمل ، ٣٤٥.

٤٠- التبيان في اعراب القرآن ، ٢/ ٢٥ .

٤١- ينظر : شرح المفصل ، ٨/ ٢٣٣- ٢٣٤ ، والجنى الداني ٤٥ ، وشرح الاشموني ، ١/ ٤٦٨ .

٤٢- ينظر : شرح المفصل ، ١/ ٩٠ – ٩١ ، واعراب الجمل واشباه الجمل ٣٤٦ .

٤٣- ينظر : اعراب الجمل واشباه الجمل ٣٤٧ .

٤٤- ينظر مغني اللبيب ١٠٦/٢ .

٤٥- ينظر نفسه نفسها .

٤٦- ينظر مغني اللبيب ، ١٠٧/٢ .

٤٧- ينظر اعراب الجمل ٣٥٠ .

٤٨- ينظر مغني اللبيب ٢/ ١٠٧ .

٤٩- ينظر جمهرة الامثال ، ابو هلال العسكري ، ٢٠٧/١ ، موسوعة امثال العرب ، ٣/ ٣٥١ .

٥٠- ينظر : جمهرة الامثال ، ٢٠٦/١ ، وموسوعة امثال العرب ، ٣٢٠/٣ ، ومغني اللبيب ١٠٧/٢ ، واعراب الجمل ٣٥٥-٣٥٦ .

٥١- هذه قراءة ابن مسعود ، ينظر جامع البيان ، ٢٢٧/٢٩ ، والكشاف ، ٦٧٦/٤ ، ومغني اللبيب ١٠٧/٢ ، ومعجم القراءات القرآنية ، ٢٦٩/٥ .

٥٢- ينظر مغني اللبيب ١٠٨/٢ ، واعراب الجمل ٣٥٧ .

٥٣- ينظر نفسه ، ١/ ٢٢٨ – ٢٢٩ .

٥٤- ينظر الكشاف ، ٢/ ٢٠٦ ، واعراب الجمل ٣٥٧ .

٥٥- ينظر اعراب الجمل ، ٣٦٤- ٣٦٥.

٥٦- ينظر مغني اللبيب ، ٢ / ١٠٨-١٠٩ .

٥٧- ينظر نفسه ٢/ ١١٠ .

٥٨- نفسه ١١٢/٢ .

٥٩- ينظر : مغني اللبيب ، ١١١/٢ ، واعراب الجمل ٣٦٦ .

٦٠- ينظر النحو الوافي ، ٤٠٣/٢-٤٠٤ .

٦١- ديوان كثير عزة ٧١ .
٦٢- ينظر : اعراب الجمل واشباه الجمل ، ٣١٥- ٣١٦ .
٦٣- ديوان امرؤ القيس ، ٢٤٧ .
٦٤- ينظر مغني اللبيب ، ٢/ ١٠٤ ، واعراب الجمل ٣١٧ .
٦٥- ينظر الكشاف ٢ / ٨٨ .
٦٦- ينظر الكشاف ٢/ ١٠٩ ، واعراب الجمل ٣١٧ – ٣١٨ .
٦٧- ديوان الفرزدق ، ٣٠٧ .
٦٨- ديوان عنترة ١١١ .
٦٩- ينظر اعراب الجمل ٣١٩ .
٧٠- سر صناعة الاعراب ، ١/ ١٢٥ .
٧١- موصل الطلاب الى قواعد الاعراب ، ٧٧ ، وينظر : مغني اللبيب ١٠٢/٢.
٧٢- ينظر مغني اللبيب ١٠٢/٢- ١٠٣ .
٧٣- المقرب ٢١٦ .
٧٤- ينظر كتاب سيبويه ٢١٥/١ و ٢/ ١٦٢ – ١٦٣ .
٧٥- نفسه ٣/ ٤٩٨ .
٧٦- ينظر نفسه ١/ ٧٤ .
٧٧- الخصائص ٢/ ٢٧٥ .
٧٨- نفسه ٢/ ٢٧٦ .
٧٩- نفسه ٢/ ٢٨٢ .
٨٠- ينظر تأويل مشكل القرآن ١٤٥-١٤٦ .
٨١- ينظر المفصل باب المجرورات ١١٣- ١٤٢ .
٨٢- كتاب سيبويه٢/ ١٦٣، وينظر ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ٣٤-٣٥
٨٣- ينظر كتاب سيبويه ١/ ٢١٤ .
٨٤- ينظر مغني اللبيب ٢/ ٣٠٦ .
٨٥- الخصائص ٢/ ٣٦٢.
٨٦- ينظر مغني اللبيب ٢٥٩/٢-٢٦٧ .
٨٧- ينظر نفسه ٢٦٥/٢.
٨٨- ينظر ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ١٣٥.
٨٩- ينظر مغني اللبيب ٢/ ٢٩٦ ، وظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ٢٣٦-٢٣٨ .
٩٠- كتاب سيبويه ٣/ ١٢٦ .
٩١- نفسه ٣/ ١٥٤.
٩٢- ينظر معاني القرآن واعرابه ١/ ٨٥ ، واعراب القرآن ١/ ٣٨ .
٩٣- ينظر كتاب سيبويه ٣/ ١٢٧ .

٩٤- ينظر مغني اللبيب ٢/ ٢٩٦.
٩٥- ينظر كتاب سيبويه ، ٣/ ١٢٧- ١٢٨ ، ومعاني القرآن واعرابه ١/٨٥-٨٦.
٩٦- ينظر شرح ابن الناظم ١٥٣ ، وظاهرة الحذف ٢٣٨ .
٩٧- ديوان امرؤ القيس ٤٢ .
٩٨- نفسه ٣١.
٩٩- ينظر شرح ابن الناظم ١٥٣-١٥٤ ، وشرح ابن عقيل ٤١/٣، ومغني اللبيب ٢٩٧/٢ ، وظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ٢٣٨ .
١٠٠- ينظر شرح ابن عقيل ، هامش رقم ١ ، ٣ / ٤ وظاهرة الحذف من الدرس اللغوي .
١٠١- ينظر شرح ابن عقيل ٣٩/٣ .
١٠٢- ينظر جامع البيان ٩١/٣٠.
١٠٣- ينظر معاني القرآن واعرابه ، ١٢٠/٤ ، والكشاف ٤/ ٢٨٨-٢٨٩ وظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ٢٣٩-٢٤٠ .
١٠٤- الكامل في اللغة والادب ٤٧/١ .
١٠٥- رواية الديوان هكذا : أتمضون الرسوم ولا تُحيا ... ينظر ديوان جرير ٤١٦ .
١٠٦- الكامل ١/ ٤٩- ٥٠ .
١٠٧- الفتوحات الالهية ١/ ٤٥٩ .
١٠٨- ينظر : مغني اللبيب ٢/ ٢٩٦.
١٠٩- درة التنزيل وغرة التأويل ، الخطيب الاسكافي ، ١٢٨-١٢٩ ، نقلاً عن معاني النحو للدكتور فاضل السامرائي ٣١/٣ .
١١٠- ينظر تأويل مشكل القرآن ١٣٤- ١٣٥ ، وجامع البيان ٢٨١/٢٧، ومغني اللبيب ١٩٢/٢.
١١١- الفتوحات الالهية ١/ ٤٣٥ .
١١٢- الكشاف ١/ ١٦٤ .
١١٣- ينظر الموسوعة القرآنية ، ٣/٥٠-٥٤.
١١٤- كتاب سيبويه ٣/ ٤٩٧ .
١١٥- ينظر كتاب سيبويه ٣/ ١٢٧-١٢٨ .
١١٦- ينظر علم المعاني بين البلاغة القدامى واسلوبية المحدثين ، ٢٧٦.
١١٧- ينظر الكشاف ٦٢/٣.
١١٨- ينظر علم المعاني ٢٧٩ .
١١٩- ينظر الكشاف ٤/ ٤٨٤ ، وعلم المعاني ٢٨٠ .

مصادر البحث

القرآن الكريم

١- ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم ، أبو السعود محمد بن احمد العمادي (ت ٩٥١ هـ) تحقيق : محمد عبد اللطيف ، مكتبة محمد علي صبيح واولاده د. ط ، مصر ، د.ت.

٢- اعراب الجمل واشباه الجمل ، د. فخر الدين قباوه ط١ دار الاصمعي ، حلب ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

٣- اعراب القرآن، أبو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل بن النحاس (ت ٣٣٨ هـ)، تحقيق : عبد المنعم خليل ابراهيم ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م .

٤- تأويل مشكلة القرآن ، عبد الله ميلم بن قتيبة (ت ٢٨٦ هـ) تحقيق ابراهيم شمس الدين، ط٢ ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤٢٨ هـ- ٢٠٠٧ م .

٥- تأويل مشكل القرآن ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٨٦ هـ) تحقيق : ابراهيم شمس الدين ، ص٢١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٦- التبيان في اعراب القرآن،لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العسكري،(ت ٦١٦هـ)، ط١ ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٣٩٩ هـ- ١٩٧٩م.

٧- التطبيق النحوي ، الدكتور عبدة الراجحي، ط ٢ ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، الاسنكدرية ، ١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠ م .

٨- تفسير البحر المحيط،لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الاندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، وزكريا عبد المجيد النوتي، واحمد النجولي الحمل ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م .

٩- التفسير الكبير ، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي ، (ت ٦٠٤ هـ)، ط١ ، المطبعة البهية ، مصر ، ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤م.

١٠- جامع البيان عن تأويل آي القران ، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م ، د. ط .

١١- جمهرة الامثال ، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري ، (ت بعد ٣٩٥هـ) ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش ، دار الجيل ، بيروت ، ط٢، د . ت .

١٢- الجنى الداني في حروف المعاني ، حسن بن قاسم المرادي ، (ت ٧٤٩هـ) ، تحقيق : فخر الدين قباوه ومحمد نديم فاضل ، ط٢ ، دار الكتب ، العلمية ، بيروت، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٢ م .

١٣- الخصائص ، ابو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، ط٤ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٠ م .

١٤- دروس في المذاهب النحوية ، د. عبده الراجحي ، ط٢ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٨ م .

١٥- ديوان امرؤ القيس ، تحقيق : حنا الفاخوري ، د.ط، دار الجيل ، بيروت ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م .

١٦- ديوان جرير ، دون تحقيق ، د.ط ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩١م .

١٧- ديوان العباس بن مرداس ، تحقيق : د. يحيى الجبوري ، د.ط ، دار الجمهورية بغداد ، ١٩٨٦ م ، د.ط.

١٨- ديوان عنترة بن شداد ، تحقيق : فوزي عطوي ، ط١، الشركة اللبنانية للكتاب ، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .

١٩- ديوان الفرزدق ، شرح : علي خريس ، ط١ ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ط١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .

٢٠- ديوان المرقش ، كارين صادر ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٨ م .

٢١- سر صناعة الاعراب ، ابو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق : محمد حسن اسماعيل واحمد رشدي شحاته ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

٢٢- شبه الجملة في اللغة العربية ، عبد الاله ابراهيم عبد الله ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب ،جامعة بغداد ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٢٣- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك بهاء الدين عبد الاله بن عقيل (ت ٧٦٩هـ)، ومعه كتاب فتحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ، لمحمد محي الدين عبد الحميد ، د. ط ، دار التراث ، القاهرة ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

٢٤- شرح ابن الناظم ، بدر الدين ، محمد بن محمد بن مالك ، (ت ٦٨٦ هـ) ، المطبعة العلوية النجف ، ١٣٤٢ هـ .

٢٥- شرح المفصل ، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) ، تحقيق : أحمد السيد احمد واسماعيل عبد الجواد، د. ط، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د. ت.

٢٦- ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، د . طاهر اسماعيل حموده ، د. ط ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، د . ت .

٢٧- علم المعاني بين بلاغة القدامى واسلوبية المحدثين ، د . طالب محمد اسماعيل الزوبعي ، ط١ ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، ليبيا ، ١٩٩٧ م .

٢٨- الفتوحات الالهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية ، سليمان بن عمر العجيلي المشهور بالشيخ الجمل (ت ١٢٦٠ هـ) ، دار الفكر ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .

٢٩- القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، (ت ٨١٧ هـ) ، تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، ط٢ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

٣٠- الكامل في اللغة والادب ، ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد احمد الدالي ، ط٤ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

٣١- كتاب سيبويه ، ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، (ت ١٨٠ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، د . ت .

٣٢- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل ، ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) وفي حاشيته كتاب الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال لناصر الدين الاسكندري ، تحقيق : عبد الرزاق مهدي، ط٢ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

٣٣- معاني القرآن واعرابه ، ابو اسحتق ابراهيم بن محمد بن السري الزجاج ، (ت٣١١ هـ) ، تحقيق : احمد فتحي عبد الرحمن ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .

٣٤- معاني النحو ، د. فاضل السامرائي ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .

٣٥- معجم القراءات القرآنية ، د. احمد مختار عمر، و د. عبد العال سالم مكرم ، ط٣ ، عالم الكتب ، ١٩٩٧ م .

٣٦- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، ابو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام ، ط١ ، (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مؤسسة الصادق ، ايران ، د . ت .
٣٧- المقرب ، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) ، تحقيق : احمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٦ م.
٣٨- موسوعة امثال العرب، د. أميل بديع يعقوب، د. ط، دار الجيل، بيروت، د . ت .
٣٩- الموسوعة القرآنية ، ابراهيم الابياري وعبد الصبور مرزوق ، د. ط ، سجل العرب، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .
٤٠- موصل الطلاب الى قواعد الاعراب، خالد بن عبد الله الازهري (ت ٩٠٥ هـ)، تحقيق : عبد الكريم مجاهد ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٦ م .
٤١- النحو الوافي ، عباس حسن ، ط٣ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٨ م .
٤٢- همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد بدر الدين النفساني، دار المعرفة، بيروت، د. ت.